

التسليم والنجية يكون العتيق عليك كما قال سلام على نوح في العالمين **وبركات عليك** البركة  
 هي شؤن الخير وماؤه وزيادته ولعق وبارك عليك وزيادته في نسكك حتى يصير حيا  
 ثابا ونهلا قبل الملام بالبركة ههنا الله تعالى جعل ريشته هم كبا قين الابع القيمة كما قال الله تعالى  
 وجعلنا ذريته هم البا قين بكل العالمين اولاده النبلاء وهم يوسف من كان معه في السفينة عيسى  
 وروح من السفينة ياقين والفقير كليله بالسيارية والحق ياولاى اضلح غلايقط اهل السك  
 والنعوى من الجزية ورحاها برله هذه الكلة ال يوم القيمة قبل اول شجر عرس نوح عليه السلام  
 حين خرج من السفينة الاسنى ثم لى حران فخطبها ثم لى دمشق فخطبها فكانت حران اول  
 خطب بعد لطفان ثم دمشق وقيل ثم بالبعدها قوله تعالى **وعلى نوح من حك** وبركات  
 وعلى نوح من حك من درية اولادك الذين كانوا معك في السفينة وهم الجزية والجزية  
 والجزية دخل في هذا كل من ال يوم القيمة فالاشع وحين ان تكون تحت لسان ليس في ادم النبي  
 معه في السفينة فالسلام مختص بهم ومولاهم كما في اجماعنا نحن بين اولئك ال يوم  
 باعتبار اولادهم وان تكون لا تلبه الغاية اى وعلى امر ناشئة من حك والجزية بعد الموزن  
 قوله **انتم امم سمعتمهم** هذا ابتداء كلام اى ومن حك امم سمعتمهم في الدنيا وفي الآيات  
 اى وامم كان في غير وقت بعد سمعتمهم في الدنيا بالسعة في الرزق والحفظ في العيش بقوله  
 متدا وسمعتمهم صفتها والخروج والقدرة من حك امم سمعتمهم كما في قوله في صدر الكلام  
 فان قيل لحدف المرفوع لان من حك تدله عليه واخرج ابن جرير عن الضحاك على من حك  
 بهي من لم يولدوا وجب الله لهم كرات لما سبقهم في عبادته من السعادة وامن سمعتمهم بهي  
 الحياة الدنيا **سمعتمهم** **منا عذاب الهم** في الاخرة لما سبقهم في عبادته من المشاقفة والنجية  
 الية بما هما ان المسلم منا والبركات عليك وعلى امر من بين يدينا ومن حك ومن حك امم  
 سمعتمهم بالدنيا ورحاها تخليوب الى النار والحق بعد لطفان منه ومن كان معه في السفينة  
 قوله **تعالى** خطاب مع نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى قصته فرح عليه السلام وخلاص  
 الرفع بالابتداء جرحها الاول **من التبعض** **منا العجب** اى احضار عجب عنك وجرحها  
**فوجهها اليك** اى مواجة اليك بالبحر والظير لقصته او حال من الانباء او هو الخ لا اله الا  
 انباء متعلق به وجاهل من الماء **ما كنت تعلمها انت** **واوئك من قبل هذا** اى قلوب  
 القرائ عليك فان قلت ان قصته نوح كانت مشهورة معرفة في العالم فليفت قال كنت  
 تعلمها انت ولا فوك من قبل هذا قلت يجوز ان يكون كانوا يعلمونها قبل ان تعلمها انت  
 وبها وجواب اخر هو انه صلى الله عليه وسلم كان اياما بشرا للنبى المتقدمين قبله وكذا  
 كانت امته فصحة قوله ما كنت تعلمها انت ولا فوك من قبل انزل القران والحجة اما ان  
 في اليك اى المتعول في نوحها الجزية لث تلك **ماض** على شاق الرسالة كما صرح به  
 اصبر يا محمد على ذى مشرك فوك كما صرح على ذى قوله **ان انا انبى**

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

والظفر على الاعله في الدنيا وفي الاخرة بالخير والسعادة **التيقن** عن الذكر والمعاني  
 قد ذكر هذه القصة في سورة يوسف فايفة هذا التكرار والتأويل ان القصة الواحدة قد  
 ينفع بها من وجوه في المسرة الاول كان الكفار يستعجبون نزول العذاب فذكر الله تعالى هذه  
 القصة ويحتمل ان قوله كان يكون به بسبب ان العذاب ما كان يظهرهم في العاقبة ظهر ذلك  
 في واقعة محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه القصة لبيان ان افعال الكفار على ابدانهم  
 حاصلة في زمن نوح فلا ضرر من الظفر والظفر فكل ما يحول ذلك انما المقصود فكل انما  
 بالقصة فكل من وجه لم يكن يشرح هذا لبيان عن العاقبة قوله **تعالى** **عطف** على  
 ارسلنا نوحا الى قومه يعق وارسلنا الى عاد **اخاه** اى واحسانهم ويعق قسيتهم ونسبهم  
 لاني **الذين** **عطف** بيان لآخاه والمعنى والظفر ارسلنا الى عاد **اخاه** **عطف** على  
 منهم في النسب والذين وهو هود كقوله من لواحد من قبيلتهم يا اخ العرب مسما عليهم  
 وبصرهم بعد ما سمعوا من قصة نوح فايدم عبادته الله ونجده **ادعوا اليه** **عند الله**  
 يعق وحده الله وانتم لم تسمعوا شيئا **من الله** **عند الله** **عند الله** **عند الله**  
 تعبدوا فاعيا اجماع الاضطر ولا تنفع وغيره بالرفع صلة لانه باعتبار جمل وقوله بالمرح على  
 لفظه **ان انتم** اى ما انتم باخذوا كما الاوقات شركا وجعلوا شعرا **الاعتراف** **الاعتراف**  
 الله عن ذلك علم اليك **يا قوم** **لا اسألكم عليه** اى على التوجه وتبليغ الرسالة **اجل** اى قبا جلا  
 اخذت منك **ان امرى** اى امرى قريب وجعل **الذي فطرت** **الذي فطرت** **الذي فطرت**  
 في الدنيا وينبئ في الاخرة ما بين والرسول الاوضح لونه يوم اخطا على التبع اذ لم يمتنع  
 وتخلصت للنجية فاقبل لا تش ولا تنفع ما دامت مشرقة بالمطامع واما قال في قصة نوح ما لا  
 اجل لك بل الخرايين بعده فلفظ الما ليهي **اقول** **اقول** **اقول** **اقول** **اقول** **اقول** **اقول** **اقول**  
 والعباد من الخطا اوقلا تنظرف اذ نودى بصيغة من اطلب عليها اجر الا من الله **يا قوم** **استغفروا**  
**يا قوم** اى اطبوا الخوفة من الذنوب السالفة بالامانة بايده لانه المطرف اول **يا قوم**  
 اى اجر من شرككم وسادكم الاوقات **اليه** اى اليه بالطاعة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال سئل  
 الله عن عاد القطار ثلاث سنين فقال لهم هود عليه السلام استغفروا ربكم ثم قروا اليه من السماء عليكم  
 مدركا فاولا انما ديا في **نزل السماء عليكم** **من لاد** يعنى ينزل المطر عليكم متنا بعامر هود  
 مر في اوقات الحاجة اليه وذلك ان بلادهم كانت محضبة كثيرة الخروا لهم فاسكاه عنهم  
 عباد ثلاث سنين فاجرت بلادهم وقطعت بسبب انهم فاجرحهم هود عليه السلام فصر ان امن  
 بايده وصرفه ارسل الله عليهم المطر فاجرحهم بلادهم كما كانت اولادهم من المطر فاصوب على امه  
 جازين السماء ولم يمتنع وان كان من موت لان بلغا لصعبة سائلة وجاءه الكثير اذ استجاب  
 فيسرى فيه الذكر للموت كسبى ويكنى ويذل ان الما ليهي **يا قوم** **يا قوم** **يا قوم**  
**يا قوم** اى ويصاعف في نوره والبعاد يزدحم شعك مع شاكهم وحين تكبره في قوله ويزم  
 قوة لوقته قال له الولد وقيل انما انتم قن بهم الاصل والاولاد وقد كان الله اعلم رجائهم

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100